

اسم البرنامج: لقاء اليوم

عنوان الحلقة: النجيفي: الطائفية السياسية تهدد بتفتيت العراق

مقدم الحلقة: محمد العلمي

ضيف الحلقة: أسامة عبد العزيز النجيفي/رئيس البرلمان العراقي

تاريخ الحلقة: 2014/1/24

المحاور:

- ازدياد عدد القتلى في آخر شهرين

- توظيف الطائفية سياسيا

- شيطنة الجوار العربي

- المناطق الغربية وتأثرها بالوضع السوري

- إخفاقات دول الجوار

**محمد العلمي:** مشاهدنا أهلا وسهلا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامج لقاء اليوم، ضيفنا السيد أسامة عبد العزيز النجيفي رئيس البرلمان العراقي، مرحبا بك.

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** أهلا وسهلا.

**محمد العلمي:** أستاذ النجيفي لو بدأنا أولا بنتائج زيارتك للولايات المتحدة ما هي القضايا والملفات التي أتيت بها مع وفدك هنا إلى واشنطن وما هي ردود فعل الإدارة الأميركية حتى الآن على ما أتيت به؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** شكراً لكم، أنا بالتأكيد حملت هموم العراق والمشاكل التي تحيط بهذا البلد العظيم وبحثنا الأمر تفصيلاً مع وزير الخارجية ووزير الدفاع، والتقينا بالرئيس الأميركي ونائب الرئيس وبحثنا في كل القضايا التي تدور على الساحة العراقية والمنطقة الإقليمية عموماً والحلول المناسبة للخروج من هذه الأزمة ودور الولايات المتحدة كشريك إستراتيجي للعراق بموجب الاتفاقيات المبرمة ورأينا أن الآراء متفقة تماماً بيننا وبينهم حول تشخيص المشكلة والحلول المناسبة للخروج منها.

**محمد العلمي:** ولكن سيد النجيفي الأمر بدأ منذ وصول للرئيس باراك أوباما للسلطة بعد أن وصف حرب العراق أيام الحملة الانتخابية الأولى بأنها حرب غبية، يبدو أنه يتصرف كأن الموضوع العراقي قد انتهى حُلت المشكلة إلى أن بدأت المشاكل في الأنبار، هل لمستم أي تغيير في الموقف الأميركي إزاء ما يحدث حالياً في العراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** لاحظت اهتماما كبيرا بالشأن العراقي وأسف على عودة الإرهاب من جديد إلى الأنبار وأسف على أرواح الضحايا الذين سقطوا من العراقيين والتصميم على قتال الإرهاب، وتشخيص المشكلة أنها ليست فقط الإرهاب في العراق ولكن هناك مشكلة سياسية يجب أن تحل، واتفقنا أنه لا بد من إزالة الحواضن التي يلجأ إليها الإرهاب بنجاح العملية السياسية وكسب الجمهور الذي ينتشر في هذه المناطق بحقوق ثابتة قد حُرِم منها نتيجة سياسات حكومية خاطئة.

**محمد العلمي:** بعد بروز القلاقل في محافظة الأنبار تحديداً كان رد الفعل الأميركي هو شحن المزيد من الأسلحة وحث الحكومة العراقية على تسليح العشائر السنية في الأنبار، هل لمستم أو تلقيتم أي وعود إضافية إلى هذا التحرك الأميركي؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** بالتأكيد موضوع التسليح هو يتعلق بمكافحة الإرهاب وكان هناك شرط أميركي أنه هذا السلاح يصل إلى يد العشائر السنية في الأنبار، وليس إلى يد أي قوات أخرى، وهي التي ستقاتل الإرهاب ويجب أن تحمي وتدعم وتضمن حقوقها في الرواتب والمعاشات والانخراط في القوات المسلحة والصلاحيات الواسعة للمحافظات التي تقاتل الإرهاب الآن، فهذا السلاح مهم ولكن مثل ما قلنا أنه يجب يصل إلى الأيدي الصحيحة ولا يكون هناك سلاح آخر يستخدم ضد الشعب العراقي في مناطق أخرى، فقط ما يتعلق بالإرهاب وهي أسلحة خفيفة نوعية تصلح لهذا الموضوع.

**محمد العلمي:** هل هي عودة الصحوات؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** هو ليس معنى الصحوات ولكن أبناء العشائر ينضمون إلى القوات المسلحة ويسجلون فيها رسمياً ويتصلون إدارياً بالمحافظات التي يعودون إليها، لا يكونون عائمين أو غير مثبتين رسمياً أو يحرمون من الحقوق مثلما حصل في السنوات الماضية.

**محمد العلمي:** كما أشرت قبل قليل هناك شبه إجماع على أن مشاكل العراق أكبر بكثير مما يحدث في الأنبار وأكبر بكثير من شحن أسلحة إضافية سواء للحكومة المركزية أو

للعشائر، هل تعتقد أن واشنطن لديها مسؤولية أخلاقية إزاء العراق وهل تقوم بما يلزم لمجابهة المشاكل الوجودية التي تجابه العراق حالياً؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** بالتأكيد الولايات المتحدة مسؤولة أخلاقياً وقانونياً وهي كان لها دور كبير في العراق وانسحبت في وقت الأمور لم تكن مستقرة، والتوازن العراقي لم يتحقق، الآن الإدارة الخاطئة خلال هذه الفترة من قبل الحكومة العراقية وعدم التعامل مع المكونات العراقية بتوازن وتمائل أدى إلى نوع من الجفوة بين هذه المكونات ووضع حالة من الفراغات التي استغلتها القوى الإرهابية، الولايات المتحدة تشعر الآن بالقلق للوضع العراقي وممكن أن ينحدر هذا الواقع إلى واقع شبيه بالوضع السوري إذا لم يتم تدارك الحل السياسي على وجه السرعة وأن يستقر العراق بموجب قناعة جميع المكونات العراقية بشراكة رصينة، لا تكن هناك وعود من جديد وفشل من جديد.

**محمد العلمي:** وهل تعتقد أن واشنطن تمارس ما يكفي من الضغوط على حكومة السيد نوري المالكي وهل يستجيب لها السيد نوري المالكي؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** بالتأكيد هي تمارس الضغوط ولكن هناك قناعة أن الاستجابة ليست بالمستوى المطلوب ويحتاج إلى مزيد من التعاون وهناك نوع من المرارة في هذا الأمر لمستته جدياً.

**محمد العلمي:** من مصادر المرارة أيضاً لدى الأميركيين خاصة حين لقائكم مع نائب الرئيس جو بايدن الذي يقال أنه اتصل لأكثر من مرة مع السيد رئيس الوزراء العراقي بشأن النفوذ الإيراني في العراق وبشأن شحن أسلحة وجنود إيرانيين إلى سوريا عبر الأجواء العراقية، هل أثير هذا الموضوع معكم؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** لا لم نتكلم حول الموضوع الإيراني والسوري في هذا المعنى، تكلمنا حول الأنبار والمشكلة القائمة وحول الشراكة السياسية وحول مشاكل القوانين المهمة التي لم تنفذ والالتزامات الدستورية.

**محمد العلمي:** آخر سؤال بالنسبة للشق الأميركي بماذا ستعودون إلى بغداد أميركياً، ما هي الوعود المحددة التي توصلتم بها هنا في واشنطن؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** الوعود أنه لا بد من إيجاد حل حقيقي سياسي.

**محمد العلمي:** لكن ماذا ستفعل واشنطن للوصول إلى هذا الأمر؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** هي بالتأكيد منخرطة ولديها كثير من المبعوثين يزورون بغداد واتصالات من نائب الرئيس الأميركي بكل القوى السياسية العراقية ومحاولة جادة للوجود السياسي في العراق من خلال إطار الاتفاق الإستراتيجي المشترك، وهذا الأمر مهم لأن الإرهاب الذي يهدد العراق الآن هو إرهاب عالمي، والولايات المتحدة معنية به وتقاتله في كل الأماكن، ونعتقد انه هناك مصلحة مشتركة في قتال الإرهاب وإيجاد الحلول السياسية التي تمنع استيطان الإرهاب في العراق.

**محمد العلمي:** هناك من يعتقد أنه بالإضافة إلى مشكلة الإرهاب أن المشكلة ربما أعمق بكثير من ذلك من تركة الأميركيين في العراق، هل تعتقد أن النخب الحاكمة في العراق وأنت منها شخصياً قادرة على إخراج ذلك البلد من الأزمة أم أن العراق لم يعد ولن يبق كما كنا نعرفه؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** هناك أمل كبير في أن نستطيع الوصول إلى حلول حقيقية وهناك انتخابات قريبة الآن تعطي صورة جديدة وتعاون جديد بين المكونات العراقية في تشكيل حكومة مؤتلفة ضمن برنامج إصلاحي واسع وضمن انخراط كل الأطراف بدقة في العملية السياسية، الأمل موجود ونعتقد أننا قادرون من جانبنا سنبدل كل الجهود اللازمة ولكن نأمل أن نجد شركاء في الأطراف الأخرى نستطيع أن نتعامل مع هذا الوضع.

**محمد العلمي:** هناك حديث طبعاً منذ 2003 عن احتقان طائفي جديد على العراق، هل تعتقد انه فعلاً احتقان طائفي أم صراع على الثروة وعلى السلطة في بغداد؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** هو طبعاً طائفية سياسية، نقلت إلى الشارع في السنوات الأخيرة والشارع بدأ يتفاعل معها وهذا هو أخطر ما هو موجود في الموضوع الطائفي، هي لم تبق ضمن الأطر الدستورية في البرلمان أو داخل أروقة الحكومة ولكنها انتقلت إلى شحن الشارع بأخطاء من بعض السياسيين الذين نقلوا المعركة إلى الشارع من دون إدراك عواقب وأضرار هذا المنهج، الوضع الآن العراق منقسم طائفياً مع الأسف ولكن نحتاج إلى إيجاد جسور بين هذه الأطراف والخروج بحلول تقنع الجمع أنهم لن يستطيعوا أن يديروا العراق لوحدهم ولكن لا بد من الشراكة والتعاون ضمن الإطار الوطني.

**محمد العلمي:** هناك حديث الآن عن ثلث المحافظات العراقية الآن تريد وضعاً شبيهاً

بوضع إقليم كردستان، هل ربما هذا هو الحل الأمثل للخروج من هذه المشاكل التي تواجه العراق أم أنها بداية تقسيم كما يخشي البعض؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** هذا هو الحل الدستوري الذي نراه مناسباً الآن، الحل القريب هو إعطاء صلاحيات واسعة للمحافظات مثلما نص الدستور، والحل الأبعد هو قيام أقاليم في حدود المحافظات وضمن صلاحيات واسعة والحفاظ على وحدة العراق، وضمان كل طرف لحقوقه كاملة في أقاليمها المتعددة وهذا لن يخرج عن مبادئ الدستور واعتقد أنه الحل المناسب في هذا الظرف.

**محمد العلمي:** ولماذا تصر الآن الحكومة المركزية على استبعاد هذا الحل رغم المشاكل المحيطة بها في معظم محافظات العراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** بعض أطراف الحكومة والنافذين فيها لا يقبلون بأسس الشراكة ويحاولون أن يتمددوا بصلاحيات أكثر من المقررة دستورياً ويعيدوا النظام المركزي الحاد في بغداد ويتحكموا بالثروة والسلطة والأمن وكل شيء، وهذا أمر غير منطقي وغير دستوري، وأعتقد لا بد من إيجاد الشريك الذي يؤمن بهذه الشراكة واستمرار هذه السياسة ستؤدي لا سمح الله إلى تقسيم البلد، نحن نقول الشريك المؤمن بالشراكة مع الصلاحيات الدستورية في إقامة أقاليم في حدود المحافظات العراقية.

### ازدياد عدد القتلى في آخر شهرين

**محمد العلمي:** عدد القتلى ازداد خلال الشهرين الماضيين، أرقام مخيفة جداً تبعث على قلق كبير سواء داخل العراق أو خارجه تذكر بما كان يحصل 2006 و 2007 في ذروة الاقتتال الطائفي، هل هناك من حلول عملية للخروج على الأقل من هذه الأزمة الكارثية على المستوى الأمني قبل الوصول إلى الحلول السياسية؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** الذي يثير العنف ويرتكب القتل طرفان القاعدة والمليشيات، وهي التي تمارس هذا الدور التخريبي والوصول إلى حلول سياسية يحجم المليشيات والقاعدة أو يقضي عليهما ونستطيع أن نشهد تغييراً في الواقع الأمني، العراق في السنة الماضية 2013 شهد حوالي 9 آلاف شهيد و 25 ألف جريح وهي أعلى نسبة منذ 2008، وهي مؤشرات خطيرة كبيرة، وأنا أقول يجب أن يكون هناك قرار حاسم وحازم بقتال الإرهاب والمليشيات والوصول إلى حلول سياسية تخرجنا من هذا الوضع.

**محمد العلمي:** وما دمتم تتحدثون عن دستور وعن انتخابات وعن نظام ديمقراطي رغم علاقته هناك نظام ديمقراطي، أين هي محاسبة الحكومة أمام هذه الأوضاع الأمنية الكارثية؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** الحكومة لا تقبل المسائلة وهذا هو الخرق الدستوري الواضح، لا تقبل أن تحاسب أمام ممثلي الشعب، لا تقبل أن تقدم الحسابات الختامية، لا تقبل أن تشرح وضع البلد الحقيقي، هناك نوع من القطيعة ونوع من التمدد للسلطة التنفيذية على التشريعية والقضائية، وهذا هو الذي شوه الديمقراطية العراقية بشكل يندر بخطر حقيقي، نحن نحتاج إلى الالتزام الديمقراطي والفصل بين السلطات والخضوع لرأي الشعب الذي أولاه الدستور.

**محمد العلمي:** وكيف الوصول إلى ذلك ما دمت رئيس البرلمان، هل هناك مشكلة في بنية الدستور الذي تركه الأميركيون من ورائهم أم أن هناك تصلبا من طرف الحكومة ورئيسها؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** هناك مشاكل في الدستور، التفسير مختلفة للدستور، وتصلب من الحكومة أيضاً وانتقائية في تطبيق الدستور وعض النظر عن أشياء أخرى، والقضاء أيضاً نوع من الهيمنة عليه بشكل أو بآخر ونحتاج للمحكمة الاتحادية العليا التي لم تشكل بموجب الدستور وشكلت بموجب قوانين سابقة، هي غير قادرة الآن على حسم النزاعات بين البرلمان والحكومة وهي منحازة على الأغلب باتجاه الحكومة، فهناك كثير من الأشياء ولكن نقول الانتخابات سيكون فيها الحل، نأمل أن تخرج هناك قوى سياسية تؤمن بالشراكة والالتزام الدستوري وتستطيع أن تحل مشاكل البلد.

**محمد العلمي:** وما هو دور المواطن العراقي في كل هذا الذي وعد بعد الاجتياح أن أموره ستتحسن والانتقال من الدكتاتورية إلى نعيم الديمقراطية، الأمم المتحدة قبل بضعة أيام فقط تتحدث عن عشرات الآلاف من النازحين داخل العراق، من الأنبار إلى كردستان وغيرها، منظمة هيومن رايتس ووتش تتحدث عن وجود المواطن العراقي بين مطرقة الإرهابيين وسندان الحكومة، كيف تحاولون تخفيف معاناة الإنسان العراقي الذي عانى سواء خلال العقوبات الاقتصادية في التسعينات إلى الاجتياح إلى الحروب المتتالية وحتى الآن لم يلقَ من الحكومة ولا من البرلمان ما يخفف من آلامه؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** بالتأكيد هناك الكثير من العمل لتخفيف الواقع السيئ وكثير

من التشريعات قد شرعت أكثر من 215 قانون تصب في مصلحة المواطن، بالإضافة لأموال كثيرة ورواتب وموازنة ضخمة، ليست كل الأمور سلبية، ولكن نقول أن هناك تعثراً في التجربة الديمقراطية، والمواطن يريد الصورة المثالية للديمقراطية، يريد أن يشعر بتغيير في الحياة وهذا أمر لم يكتمل، وهذا التقصير تتحمل فيه الحكومة الجانب الأكبر، وأحمل أيضاً المواطن عندما يتقدم إلى صناديق الاقتراع أن يختار الناس الذين يراهم مؤهلين لإدارة البلد وفي نفس الوقت يقف مع المظلوم ويحاول أن ينتصر في قضايا محددة، لا يبقى جامداً ساكناً، المسؤولية مشتركة ولكن بالتأكيد المواطن محبط الآن من تعثر التجربة وآمل أن تتغير الأمور وتتسارع طرق الإصلاح قريباً.

### توظيف الطائفية سياسياً

**محمد العلمي:** هل تعتقد أن الطائفية وظفت سياسياً من أجل الوصول إلى هذه النتائج الانتخابية التي تعكس صفو السير الطبيعي للديمقراطية؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** نعم بالتأكيد الطائفية السياسية استخدمت بشكل سيء من بعض الساسة وزاد الأمر أنها نُقلت إلى الشارع بحيث أصبحت مناطق واسعة تتصرف بطائفية وتسليح حتى تتصرف بطائفية، مؤسسات وقضاء وحكام ومسؤولون يتصرفون بطائفية، هذه الأمور خطيرة جداً وتهدد بتفتت البلد، ونحن نحتاج إلى التزام وطني دستوري مخلص في سبيل تغيير هذا الواقع.

**محمد العلمي:** لو انتقلنا إلى البعد الإقليمي عودة إلى الموضوع الإيراني، إلى أي حد ساهم النفوذ الإيراني الذي يجمع عليه الجميع تقريباً في العراق في تأزيم الوضعية الأمنية والسياسية في العراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** لإيران دور كبير ومهم في العراق ومؤثر بحسب العلاقة التي تربط بعض القوى السياسية العراقية مع إيران كالتزام تاريخي، وهذا الأمر.. طبعاً إيران وقفت مع قوى سياسية ودعمتها مما سبب إخلال التوازن في البلد، القوى الأخرى لم تلقَ دعماً عربياً موازياً مماثلاً، فضغت واستهدفت وحصل نوع من التصدع، ووصلنا إلى ما وصلنا إليه الآن والخطر بدأ يتشكل حقيقة في العراق. نحتاج إلى تعاون إيجابي إقليمي تركي إيراني سعودي عربي أردني كل الأطراف تضع نوعاً من التفاهم الإقليمي الأمني والسياسي لدعم العراق ودعم التجربة وليس أن يكون التأثير سلبياً بدعم مليشيات أو بدعم قوى سياسية تعمل على أن تتسبب في ظل إخلال توازن، هذا هو



الوضع الذي يقلقنا والذي نرجو أن يتغير.

### شيطنة الجوار العربي

**محمد العلمي:** ولكن يبدو أن هناك شيطنة للجوار العربي من طرف رئيس الوزراء العراقي الذي استخدم هذا التعبير حينما حمل بعض الدول العربية التي سماها بالشيطان، وببذل جهود شيطانية لإدخال الإرهاب إلى العراق، كيف يمكن تصور تحسن علاقات العراق بهذا الجوار العربي لإحداث التوازن مع النفوذ الإيراني؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** لا نتفق مع السيد رئيس الوزراء في هذا التصور، العرب هم أهلنا وإخواننا ولا نعتقد أنهم يريدون سوءاً بالعراق ولكن يجوز أن يكون هناك بعض الاختراقات وبعض الأطراف التي تدعم المنظمات الإرهابية من غير الحكومات، بعض الشخصيات، هذا الأمر يجب أن يعالج بالتعاون بين الحكومات وزرع المزيد من الثقة والتفاهم، ليس بالهجوم الإعلامي والاتهام بالشيطنة والمؤامرة، لا نتفق أبداً حول هذا المنهج ونعتقد أن منهج التعاون هو الذي يحل المشاكل.

**محمد العلمي:** الجوار السوري.. طبعاً ما تمر به سوريا انتقل إليكم، كما انتقل إلى دول جوار أخرى، هل تم التشاور معكم في البرلمان مثلاً قبل انتخاب الحكومة المركزية وموقفها المؤيد إلى حد بعيد لنظام الرئيس السوري بشار الأسد؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** لا طبعاً لم يُستشر البرلمان والوضع السياسي العراقي والقوى السياسية منقسمة تجاه الوضع في سوريا، منها من تؤيد الرئيس السوري ومنها من تعارض وتقف مع الثورة السورية ونعتقد أنه لا بد أن يناقش العراق بنفسه تماماً عن أي تدخل في الشأن السوري، لا مليشيات لا تسليح، وتكون هناك حلول جادة في دعم الحل السلمي السوري ودعم المؤتمرات الدولية المهمة، والوقوف مع الشعب السوري صاحب القرار النهائي، ما حصل مثل ما قلت انقسام أثر سلباً على العراق وسلباً على الوضع في سوريا وعقد كل العلاقات التي خرجت من إطار المعقول.

### المناطق الغربية وتأثرها بالوضع السوري

**محمد العلمي:** وهل تعتقد أن هذا الموقف من الأوضاع في سوريا ربما كان إلى حد ما مسؤولاً عن تدهور الأوضاع الأمنية خاصة في المناطق الغربية من العراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** طبعاً هو انتشار المجاميع الإرهابية المسماة بداعش في



الشرق السوري وهي أراضي مجاورة للعراق وهذه المجاميع هناك علامة استفهام كبرى أن لها علاقة مع النظام السوري، لعبت دوراً سلبياً ومخرباً عندما دخلت الأراضي العراقية وحاولت أن تثير هذه الفوضى والآن هي موجودة في الفلوجة ولكن بعشرات الأفراد ليس أكثر، ولكن نحن نحتاج أن نتعاون للقضاء عليها، وظهور هذه المجاميع والسيطرة على أرض واسعة في سوريا يهدد كل المنطقة ولا بد من تعاون إقليمي في سبيل القضاء عليها من الجانب العراقي ومن جانب الدول المجاورة ومن جانب المجتمع الدولي.

**محمد العلمي:** انتخابات ابريل القادمة إقليمياً ما هو المؤمل، ما هو السيناريو الأرجح بالنسبة إليك سيد النجيفي لكي تتغير الوضعية على الأقل إقليمياً بالنسبة للعراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** الانتخابات مهمة وأنا أرى أن فيها حلاً لكثير من المشاكل العراقية، نأمل أن تخرج قوى متفاهمة من الشيعة والسنة والکرد، من المعتدلين يتفاهمون حول خارطة طريق للإصلاح، وعدم تهميش أي طرف والتوازن والشراكة في إدارة البلد، ويستطيعون أن يشكلوا الأغلبية السياسية التي تستطيع أن تحكم، ونرجو أن تكون هناك معارضة سياسية متنوعة داخل البرلمان، ونعود إلى العمل الديمقراطي الصحيح، لا أن يكون الجميع في الحكومة والجميع في البرلمان، والمسائلة تتوقف، هذا السيناريو هو الأقرب والأصوب لتصحيح الوضع العراقي ونأمل أن يدعم إقليمياً ودولياً وأن تجري الانتخابات في ظروف مناسبة، هناك تخوف من إحراق الساحة العراقية قبل الانتخابات وعدم السماح بالوصول إلى صناديق الاقتراع وبقاء الأمور كما هي أو أسوأ من الآن.

### إخفاقات دول الجوار

**محمد العلمي:** فيما أخفقت بنظرك أستاذ النجيفي دول الجوار في دعم العراق للخروج من هذه الأزمات المتتالية خاصة بعد انسحاب آخر جندي أميركي من العراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** بالتأكيد أنا ألوم الدول العربية أنها لم تتحرك إيجابياً تجاه العراق، بقت ساكنة تراقب وتنتظر النتائج وهذا أمر أخل كثيراً بالتوازن العراقي وحمل العراق كثيراً من الأحمال والمشاكل وبدأت تتأثر هذه الدول أيضاً، نعتقد أنه لا بد من الإيجابية والوصول إلى العراق من منطلق التعاون، والاستثمارات والشراكة مع الجميع، دول الأخرى كإيران وتركيا كانت أكثر اندفاعاً في الاستثمارات وفي العلاقات

السياسية وهذا التوازن المختل في العراق الآن حقيقة فيه حرج كبير لنا وأنا أعتقد انه لا بد من تغيير هذا المنهج بسرعة.

**محمد العلمي:** عودة للموضوع الأميركي كسؤال أخير وشكراً مرة أخرى على وقتكم، هل تلقيتم أي تعهدات من واشنطن بمصاحبة هذه الصيرورة السياسية بعد الانتخابات من أجل الوصول إلى صيغة للتعايش المشترك في العراق؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** أنا لحسن الحظ لمست رؤيا مشتركة تماماً ومتطابقة مع الإدارة الأميركية مثل التي أحملها تماماً، وأنا أعتقد أن للإدارة الأميركية دور مهم.

**محمد العلمي:** هل تعهدت بخطوات عملية قبل أو بعد الانتخابات؟

**أسامة عبد العزيز النجيفي:** نعم بالتأكيد لديها الكثير من الخطوات في دعم قتال الإرهاب، في الحلول السياسية، في الشراكة الوطنية، في دعم الاقتصاد العراقي، التعاون السياسي، حقيقة قضايا كثيرة مهمة تحقق مصالح البلدين.

**محمد العلمي:** شكراً جزيلاً، شكراً جزيلاً أيضاً مشاهدينا الأعزاء لتتبعكم هذه الحلقة من برنامج لقاء اليوم، كان ضيفنا السيد أسامة عبد العزيز النجيفي رئيس البرلمان العراقي، إلى اللقاء.